مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٥/١٢

بهـــــدوء

بقلم : ابراهيم نافع

.. والتجاوب الجماهيرى يصـــنع ملحمـــة اعادة البنـــاء

بعد غد يأتى اعلان رئيس الجمهـورية أمام ممثلى كل الشعب للاستراتيجية العامة لاعادة بناء المجتمع المصرى.

بدون مساس بجوهر « الاعلان القـومى » ، نستطيع القول بكل الوضوح أن هذه الاستراتيجية سـوف تتضمن تغييرا كاملا فى كافة الاتجاهات والمواقع ، وفى مضمونها هى أكبر وأوسع مما يتوقعه الكثيرون .

واليوم تبدأ أول خطوة فى هذا الاتجاه عندما يجتمـع مجلس الوزراء مشاركا الرئيس أنور السـادات فى تنفيذ اشارة البدء فى مرحلة جديدة فى العمل الوطنى وعلى طريق ازدهار مصر ورفاهية شعبها .

وعندما يفرغ الرئيس من وضع هـذه الاستراتيجيـة أمام الشعب .. ففى هذه اللحظة سوف يبدأ التنفيـذ العملى لملحمة البناء بالتجاوب الجماهيرى الصادق لها .

ان فلسفة التغيير وهى تتضمن كافة القطاعات ـ **وفى ظل مناخ قانونى كامل مع ضوابطه المطلوبة من المجتمع ـ انما ترتكز على أن الشعب كله هو صانع هـذه الملحمة وهـو صاحب الحق الطبيعى** من ناحية ... والملتزم من ناحيـة أخرى باداء الجهود الواجبة لان يبلغ بالمجتمـع المصرى

منتهى الامال وغاية الاهداف المنشوده من اجل أن تتحقق رفاهية المواطن المصرى بعد طول معاناة. وبعد سنوات المرارة .

اكاد اقول بدون تحفظات وبدون أن نسبق الاحداث **أننا سوف نلمح التغيير الثورى الذى نتمناه وثورة التغيير التى نريدها من أجل اعادة صياغة المجتمع على أسس جديدة تحقق له الانطلاقة ويأتى هذا فى اطار الظروف التى نعيشها الان ... وهى الاستقرار السياسى والاقتصادى الذى حاربنا من أجله أعواما طويلة .**

ان اعلان الرئيس السادات لاستراتيجيته العامة فى التغيير هى وضع الخط الفاصل بين مجتمع الحرب ..

يصنع ملحمة اعادة البناء

بعد غد يأتى اعلان رئيس الجمهورية أمام ممثلى كل الشعب للاستراتيجية العامة لاعادة بناء المجتمع المصرى.

بدون مساس بجوهر « الاعلان القومى » ، نستطيع القول بكل الوضوح أن هذه الاستراتيجية سوف تتضمن تغييرا كاملا فى كافة الاتجاهات والمواقع ، وفى مضمونها هى أكبر واوسع مما يتوقعه الكثيرون .

واليوم تبدأ أول خطوة فى هذا الاتجاه عندما يجتمع مجلس الوزراء مشاركا الرئيس أنور السادات فى تنفيذ اشارة البدء فى مرحلة جديدة فى العمل الوطنى وعلى طريق ازدهار مصر ورفاهية شعبها .

وعندما يفرغ الرئيس من وضع هذه الاستراتيجية أمام الشعب .. ففى هذه اللحظة سوف يبدأ التنفيذ العملى لملحمة البناء بالتجاوب الجماهيرى الصادق لها .

ان فلسفة التغيير وهى تتضمن كافة القطاعات — **وفى ظل مناخ قانونى كامل مع ضوابطه المطلوبة من المجتمع — انما**

واذا كنا نريد المجتمع المتحرك دائماالى الامام. فان حساباتهذا المجتمع لابد ان تقوم على اساس عشر خطـــوات من الانتاج لكى نتقدم خطوة او خطوتين تنعكس على ارتفاع مستوى معيشة شعبنا .

لم يعـد مقبـولا فى مجتمعنا الجديد طوابير البطالة المقنعة والمستترة وراء البيروقراطيـة ، وهى الطـوابير التى اسلمت نفسها وتحاول تسـليم مجتمعنـا الى السكون والتخلف .

البـديل الوحيـد أن يبحث كلمنا عن المواطن الايجـابية فيه .. عن مهاراته ... عن كفاءته .. ويوظفهـا افضـل توظيف خيرا له ولامته .

لا خيار امامنا الان .

المعـركة هى معـركة الحضارة .. وسـوف نقتحمها بكل الطرق .. والوسـائل ، وبنفس الاهتمام والقـوة التى اخترنا بهـا الحـرب واخترنا بها السلام ... ونجحنا .

ترتكز على ان الشعب كله هو صانع هـذه الملحمة وهـو صاحب الحق الطبيعي من ناحية ... والملتزم من ناحيـة أخرى باداء الجهود الواجبة لان يبلغ بالمجتمـع المصرى منتهى الامال وغاية الاهداف المنشودة من اجل ان تتحقق رفاهية المواطن المصرى بعد طول معاناة وبعد سـنوات المرارة .

اكاد اقول بدون تحفظات وبدون ان نسبق الاحداث **اننا سوف نلمح التغيير الثورى الذى نتمناه وثورة التغيير التى نريدها من أجل اعادة صياغة المجتمـع على أسس جديدة تحقق له الانطلاقة ويأتى هذا فى أطار الظروف التى نعيشها الان ... وهى الاستقرار السياسى والاقتصـادى الذى حاربنا من اجله أعواما طويلة .**

ان اعلان الرئيس السـادات لاستراتيجيته العامة فى التغيير هى وضع الخط الفاصل بين مجتمع الحـرب .. ومجتمع السلام . بين مجتمع الحـرب بكل وطأته وآلامه ومعاناته ..وبين مجتمع السلام والتنمية والتقدم والرفاهية للشعب كل الشعب . كل هذا مع استمرار مناعة القوات المسلحة المصرية امانا لمصر وشعبها وحماية لاقتصادهـا القومى .

التغيير مسئولياته علينا جميعا . لم يعد هنـاك بديل عن العمل المنتج . ولايوجد مكان بين صفوف الشـعب لمتخـاذل أو متكاسل ، اذا كنا نريد الرفاهيـة والرخـاء فالطريق واضح ومعروف ... وهـو العمـل . بالعمل وحـده سـوف نحقق لاجيـالنا الحالية والمقبلة مستوى المعيشة الذى نتمناه .

ان يوم الرابع عشر
من مايو من عام ١٩٨٠
سوف يشهد كما لم
يشهد من قبل .. البداية
الحقيقية للتغيير
الشامل .
نسمع معا ونتجاوب
معا .. ولنترك قائد
المسيرة ينير الطريق .

ابراهيم نافع